

Distr.: General
2 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثانية والخمسون

فيينا، ١١-٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات،

والإجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات

من أفغانستان

تقرير من المدير التنفيذي

ملخص

أعدَّ هذا التقرير عملاً بقرار لجنة المخدرات ١/٥١ المعنون "متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان"، الذي طلبت فيه اللجنة إلى المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يقدم إليها في دورتها الثانية والخمسين تقريراً عن التدابير المتخذة لتنفيذ ذلك القرار وعن التقدم المحرز في هذا الشأن. ويتضمن هذا التقرير لمحة مجملة عما أُحرز من تقدم بشأن نتائج اجتماعات المائدة المستديرة الثلاثة للخبراء في إطار ميثاق باريس التي عقدت أثناء عام ٢٠٠٨. بيد أن الجانب الأهم في السنة المستعرضة كان مواصلة المرحلة الثانية لمشروع ميثاق باريس، التي استُهلَّت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، والتي جلبت معها تغييراً جذرياً في النهج المتبع وتركيزاً على الأثر والنتائج.



وسعى إلى الابتعاد عن الترتيبات الإجرائية لصالح التدابير العملية، تُرجمت توصيات ميثاق باريس إلى خطط وأهداف ذات توجه عملي (تمخّضت عن "استراتيجية قوس قزح") مع تركيز مباشر على أفغانستان والبلدان المجاورة. وقد أقرّ جميع شركاء ميثاق باريس استراتيجية قوس قزح الموجهة نحو النتائج في اجتماعي الفريق التشاوري بشأن السياسات اللذين عقدا في فيينا عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وقد لوحظ إحراز نتائج ملموسة أولية أثناء عام ٢٠٠٨ ضمن إطار الجزء المتعلق بمراقبة السلائف في تلك الاستراتيجية، إذ ضُبِطت كميات كبيرة من الكيمياويات السليفة (المبادرة الإقليمية الهادفة إلى مكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب (مبادرة "تارسيت")).

أولا - مقدمة

١- أكدت لجنة المخدرات مجدداً، في قرارها ١/٥١ المعنون "متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان"، على الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الإعلان السياسي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين (مرفق قرار الجمعية د-٢/٢٠)، والذي اعترفت فيه الدول الأعضاء بأن مكافحة مشكلة المخدرات العالمية مسؤولية عامة ومشتركة؛ وأعربت اللجنة عن اقتناعها بوجوب التصدي لها في إطار متعدد الأطراف؛ وأعادت التأكيد أيضاً على مبادرة ميثاق باريس، المنبثقة من إعلان باريس (مرفق الوثيقة S/2003/641) الصادر في نهاية المؤتمر المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عُقد في باريس يومي ٢١ و ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣؛ وأحاطت علماً مع القلق بتقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب)، المتعلق بالدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان لعام ٢٠٠٧،^(١) والذي أكد أن أفغانستان أنتجت في عام ٢٠٠٧ زهاء ٢٠٠ ٨ طن من الأفيون، مما يكاد يجعلها المورد الوحيد لأشدّ المخدرات فتكاً في العالم.

٢- واستذكرت اللجنة، في قرارها ١/٥١ أيضاً، خطة العمل التي أُقرّت في اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن مراقبة السلائف المستخدمة في صنع الهروين، الذي عُقد في فيينا يومي ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٧ ضمن إطار المبادرة الإقليمية الهادفة إلى مكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب (مبادرة "تاريسيت")؛ كما استذكرت قرارها ١/٥٠، الذي رحّبت فيه بنتائج المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان، الذي نظّمته حكومة الاتحاد الروسي بالتعاون مع المكتب والذي عُقد في موسكو من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ مواصلةً لمبادرة ميثاق باريس؛ وأهابت بالشركاء في ميثاق باريس أن يروّجوا لمبادرات دولية وإقليمية تهدف إلى مكافحة تهريب المواد الأفيونية من أفغانستان وإلى تعزيز التعاون مع العمليات الجارية في المنطقة، مثل عملية "تشانيل" (Operation Channel) وعملية "كونتينمنت" (Operation Containment) وعملية "إيلينا" (Operation Elena).

٣- وأنتت اللجنة، في قرارها ١/٥١ أيضاً، على ما تقدّمه مراكز ومؤسسات التدريب الموجودة من مساهمة في تعزيز قدرات أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات، وأكدت على أهمية

(١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2007* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

استكشاف إمكانيات وطرائق إضافية لتنظيم دورات تدريبية لموظفي أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات من أفغانستان والدول المجاورة ومن دول في آسيا الوسطى وفي مناطق فرعية أخرى؛ ورحبت بإطلاق المبادرة الإقليمية الهادفة إلى مكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب (مبادرة "تارسييت")، بتوجيه من المكتب وفرقة العمل المعنية بمشروع "كوهيجن" (Project Cohesion) التابعة لمبادرة "تارسييت"، التي تستهدف السلائف المستخدمة في صنع الهروين في أفغانستان، وحثت الشركاء في ميثاق باريس على التعاون بصورة وثيقة مع تلك المبادرة ضمانا لنجاحها؛ وشجعت على القيام بعمليات ذات أطر زمنية محدّدة تركّز على الاتجار بالسلائف، ولا سيما أتهديد الخل.

٤- ودعت اللجنة، في قرارها ١/٥١ أيضا، الشركاء في ميثاق باريس إلى أن يعملوا، في توافق تام مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، على استكشاف إمكانيات لتشديد الرقابة على الحركة عبر الوطنية للعائدات النقدية المتأتية من الاتجار غير المشروع بمحاصيل المخدرات غير المشروعة التي تزرع في أراضي أفغانستان أو المخدرات غير المشروعة التي تنتج فيها، وعلى غسل الأموال وسائر الأنشطة الإجرامية عبر الوطنية ذات الصلة بتلك العائدات، وكذلك على تمويل الأنشطة الإرهابية في أفغانستان؛ وطلبت إلى الشركاء في ميثاق باريس أن يواصلوا تنفيذ أنشطة الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل وأن يتبادلوا الممارسات الفضلى في مجال خفض الطلب؛ وأبدت ارتياحها لبدء المرحلة التجريبية في تنفيذ المبادرة الرامية إلى إنشاء المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى؛ ونوّهت بما تؤدّيه الآلية المؤتمتة لمساعدة الجهات المانحة (آلية "آدام") من دور هام في تنسيق المساعدات التقنية الرامية إلى مكافحة المخدرات في البلدان الواقعة على امتداد الدروب الرئيسية المستخدمة في تهريب المواد الأفيونية من أفغانستان.

٥- وطلبت اللجنة، في قرارها ١/٥١ أيضا، إلى المدير التنفيذي للمكتب أن يقدم إليها، في دورتها الثانية والخمسين، تقريراً عن التدابير المتخذة لتنفيذ ذلك القرار وعن التقدم المحرز في هذا الشأن.

ثانياً- مبادرة ميثاق باريس: الترتيبات الإجرائية

٦- في المؤتمر المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عُقد في باريس يومي ٢١ و٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣، أبرم أكثر من ٥٥ بلدا ومنظمة ميثاقاً اتفقت فيه على تدابير متضافرة للحدّ من الاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية عبر غرب آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا، وعلى ضرورة اتخاذ تدابير أشد صرامة وأفضل تنسيقاً لمراقبة الحدود وإنفاذ

القوانين. ودُعي المكتب إلى العمل كآلية لتبادل المعلومات وإلى توفير معلومات شاملة عن أولويات العمل في أشد البلدان تضرراً وتحليل تلك الأولويات.

٧- وتولّى المكتب زمام القيادة في متابعة نتائج المؤتمر المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا من خلال مشروع عنوانه "مبادرة ميثاق باريس"، سهّل التشاور بشأن إنفاذ تدابير مكافحة المخدرات على صعيدي الخبراء والسياسات. وبدأت المرحلة الأولى للمشروع في أيار/مايو ٢٠٠٤ وانتهت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

٨- وقد يسرّ المكتب، من خلال مبادرة ميثاق باريس، المشاورات الدورية والتفكير الاستراتيجي على صعيدي الخبراء والسياسات بين الشركاء من أجل القيام معا بمناقشة تدابير منسّقة لكبح التهريب المتزايد للمواد الأفيونية من أفغانستان وللتصدّي لمشكلة تعاطي المخدرات في البلدان ذات الأولوية وبتحديد تلك التدابير وبدء تنفيذها. وإضافة إلى ذلك، عزّزت مبادرة ميثاق باريس تنسيق المساعدات التقنية لمكافحة المخدرات باستخدام آلية "آدام" (<http://www.paris-pact.net>). كما دُعّمت المبادرة قدرات جمع البيانات وتحليلها في أفغانستان والبلدان المجاورة، مما وفّر معلومات أساسية للتخطيط الاستراتيجي والتدابير العملية من خلال عمل فريق من المحللين الاستراتيجيين الوطنيين أنشئ في مطلع عام ٢٠٠٧.

٩- وفي عام ٢٠٠٨، عُقدت ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة للخبراء في إطار ميثاق باريس، خُصّص كل منها لمناقشة مسألة تتعلق بمنطقة جغرافية معيّنة أو بموضوع معيّن. والتقى في اثنين من تلك الاجتماعات خبراء كبار في مجالي إنفاذ تدابير مكافحة المخدرات وخفض الطلب عليها لكي يركّزوا على منطقة جغرافية معيّنة. وعقد الاجتماع الأول، الذي ركّز على منطقة البحر الأسود، في بوخارست من ٩ إلى ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٨. وعقد الاجتماع الثاني، الذي ركّز على شرق أفريقيا، في نيروبي من ٢٢ إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. أما الاجتماع الذي ركّز على التدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها بصورة غير مشروعة، فقد عقد في فيينا يومي ٦ و٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

١٠- وقبل انعقاد اجتماع المائدة المستديرة الأول للخبراء، قام فريقان مؤلّفان من خبراء من المكتب والشركاء في ميثاق باريس، في الفترة ما بين ٢١ أيار/مايو و٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، بزيارة ميناء بحري ومطار مختارين من قبل في منطقة البحر الأسود. ونتيجة لهاتين الزيارتين ولما عُقد من لقاءات مع المسؤولين الوطنيين، تمكّن الفريقان من إبراز الممارسات الجيدة المتعلقة بإدارة الحدود في ميدان إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات في كل بلد زاره وفي

المنطقة ككل، ومن القيام معا بصوغ اقتراحات لزيادة تدعيم إدارة الحدود والتعاون الإقليمي في ذلك الميدان. وقد عُرضت نتائج الزيارتين والخطوط العامة لخطة إقليمية للتعاون والعمل في اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن منطقة البحر الأسود في إطار ميثاق باريس، الذي عُقد في بوخارست من ٩ إلى ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

١١- وأثناء اجتماع المائدة المستديرة للخبراء ذاته، عقد فريقان عاملان جلسات لمناقشة إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات وخفض الطلب على المخدرات في منطقة البحر الأسود. وأصدر الفريق العامل المعني بإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات توصيات تضمنت ما يلي: دعم واستخدام شبكات الاتصال والمعلومات الموجودة؛ وتوثيق التعاون في العمليات وتحسين تبادل المعلومات بين بلدان المنطقة؛ والترويج لآليات فعّالة فيما يتعلق بالتعاون بين أجهزة النيابة العامة والقضاء عبر الحدود. أما توصيات الفريق العامل المعني بخفض الطلب على المخدرات فقد تضمنت ما يلي: إنشاء هيئة نازمة يكون دورها الرئيسي صوغ سياسات وتشريعات وطنية؛ وتوسيع وتطوير ما هو متاح في السجون من خدمات للوقاية والعلاج والحد من الضرر.

١٢- وفي اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن شرق أفريقيا، عقد فريقان عاملان جلسات لمناقشة إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات وخفض الطلب على المخدرات في تلك المنطقة. وأصدر الفريق العامل المعني بإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات عددا من التوصيات، منها: تحسين أنشطة البحث والتحليل لكي يتسنى صوغ سياسات قائمة على شواهد؛ وتدعيم القدرات القانونية والتقنية اللازمة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة؛ وبناء قدرة أجهزة إنفاذ القانون من خلال التدريب وتوفير أدوات وافية لمكافحة المخدرات؛ وتدعيم التعاون على الصعيدين الوطني والإقليمي. أما الفريق العامل المعني بخفض الطلب على المخدرات فقد خلص، ضمن جملة أمور، إلى أن هناك حاجة إلى ما يلي: المضي في جمع وتحليل المعلومات عن تعاطي المخدرات ورصد الاتجاهات والتقدم المحرز في هذا المجال؛ وإنشاء هيئة تنسيق وطنية مكتملة لمراقبة المخدرات حيثما لا تكون هيئة من هذا القبيل موجودة بالفعل؛ ومراجعة وتحديث سياسات وتشريعات مراقبة المخدرات حيثما اقتضت الضرورة؛ وتعزيز القدرات الوطنية في مجال علاج الارتهان للمخدرات بما يتوافق مع معايير وبروتوكولات العلاج الوطنية.

١٣- وفي شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠٠٨، طلب المكتب إلى السلطات المعنية في الإمارات العربية المتحدة أن تنظر في إمكانية استضافة اجتماع المائدة المستديرة الثالث للخبراء أثناء الربع الأخير من عام ٢٠٠٨. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٨، أبلغت وزارة الداخلية

في الإمارات العربية المتحدة المكتب بأنه لن يكون بمقدورها استضافة الاجتماع بسبب ارتباطها بالتزامات أخرى. وقرّر المكتب عندئذ أن يستضيف الاجتماع في مقره في فيينا. وكان المكتب قد أنشأ في أوائل عام ٢٠٠٨ فريقاً عاملاً لكي يعدّ دراسة عن التدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وخطة عمل للتصدّي بصورة فعّالة للتحديات ومواطن الضعف المستبانة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لكي يجري تنفيذها في الأمدين القصير والمتوسط. وقد استُعرضت تلك الدراسة، المعروفة بـ"الورقة البرتقالية" في اجتماع مائدة مستديرة للخبراء عُقد في فيينا يومي ٦ و٧ تشرين الثاني/نوفمبر. واتفق الخبراء في ذلك الاجتماع على التوصيات الثلاث التالية: (أ) زيادة المعارف في ذلك المجال؛ (ب) معالجة مواطن الضعف المحتملة؛ (ج) زيادة التعاون الوطني والدولي. ومن شأن "الورقة البرتقالية"، التي توفّر مخططاً أولياً استراتيجياً، أن تسهّل صوغ خطة عمل من جانب فريق عامل مشترك بين الوكالات يضم ممثلين عن صندوق النقد الدولي والمجموعة الأوروبية-الآسيوية بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفريق إيجمونت لوحدات المخابرات المالية وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة بغسل الأموال ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والبنك الدولي وسائر الشركاء في ميثاق باريس. وسوف تُنجز خطة العمل في عام ٢٠٠٩.

١٤- وقد رئي في إعلان باريس أن من الضروري إعادة تفعيل آلية "مقاصة" تضم جميع مشاريع المساعدة التقنية في البلدان المتأثرة لتجنّب ازدواجية المشاريع. وهذا يكفل أيضاً أنجع استخدام لموارد المانحين الشحيحة. وبغية مواجهة ذلك التحدي، اقترح الأخذ بحل قائم على آلية "آدام"، التي استحدثها مكتب البرنامج الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا، التابع للمكتب، أثناء المرحلة الأولى لمبادرة ميثاق باريس وأخضعها للتجريب أثناء الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ قبل تدشينها رسمياً في فيينا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وآلية "آدام" هي أداة قائمة على الإنترنت لتنسيق المساعدات التقنية في مجال مكافحة المخدرات في البلدان الواقعة على امتداد الدروب الرئيسية لتهرب المواد الأفيونية من أفغانستان. وهذه الأداة تزوّد الشركاء على نحو مأمون وفوري بمعلومات عمّا تفعله كل جهة معنية مكافحة المخدرات في الاتحاد الروسي وأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وبلدان آسيا الوسطى وبلدان جنوب شرقي أوروبا، وأين وكيف تفعل ذلك. وآلية "آدام" تستهدف تحاشي ازدواجية الأنشطة وتسعى إلى اتباع نهج تضافري. واستمر تعزيز آلية "آدام" طوال عام ٢٠٠٨. وضماناً لاستمرار تلك الآلية على المدى الطويل وزيادة عدد مستعمليها، أُخضعت المشاريع المدرجة في إطارها لعملية مراجعة وتنظيف للبيانات من أجل تحسين نوعية وحدوى المعلومات المتعلقة بتلك المشاريع. وفيما يخص إدخال

البيانات، نجح المكتب في عام ٢٠٠٧ في تصميم وصوغ وتجريب وظيفة ترسيم إلكترونية تعمل بلغة ترميز قابلة للتوسيع (XML)، وهي الآن متاحة لدى الشركاء للمضي في تطويرها. ووظيفة الترسيم هذه تتيح للشركاء أن يحملوا البيانات في آلية "آدام" أوتوماتيا. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٨، دُعي جميع الشركاء في ميثاق باريس الذين لم يكونوا قد عيّنوا جهات وصل وطنية ووكالية خاصة بتلك الآلية أن يفعلوا ذلك، وأن يتحقق الشركاء الذين سبق أن فعلوا ذلك من صحة البيانات التفصيلية لجهات الوصل التي عيّنها. كما شجّع الشركاء على مراجعة بيانات المشاريع والتحقق من صحتها، وأطلعوا على منافع وظيفة الترسيم القائمة على لغة الترميز القابلة للتوسيع. وقد ازداد عدد مستعملي آلية "آدام" الفاعلين إلى أكثر من الضعفين منذ بداية عام ٢٠٠٨. ويستفيد من تلك الآلية في الوقت الحاضر ١٥٤ مستعملا فاعلا، يمكنهم الاطلاع على معلومات عن ٢٣٩ مشروعا ذا صلة بإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات في أفغانستان والبلدان المجاورة. ومن بين الشركاء في ميثاق باريس، قام ٦٦ في المائة بتعيين جهة وصل وطنية خاصة بآلية "آدام" كما قام ٢٧ في المائة منهم بتعيين جهة وصلة ووكالية.

١٥- ومُضي في تدعيم قدرات جمع البيانات وتحليلها في البلدان ذات الأولوية بإنشاء شبكة تضم المحللين الاستراتيجيين الوطنيين المعيّنين بميثاق باريس. ويقوم المحللون المشاركون بعملهم في مكاتب المكتب الميدانية في الاتحاد الروسي وأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان في المكتب الإقليمي لآسيا الوسطى وفي تركمانستان. وقد أفضى العمل الذي يضطلع به المحللون الاستراتيجيون الوطنيون إلى تحسّن كبير في نوعية وكمية ما تقدّمه حكومة أفغانستان وحكومات البلدان المجاورة من بيانات ومعلومات عن المسائل المتعلقة بالمخدرات. فعلى سبيل المثال، أصدر المحللون الاستراتيجيون الوطنيون المعيّنون بميثاق باريس في أوائل عام ٢٠٠٨ أربعة تقارير عن اتجاهات المخدرات غير المشروعة تناولت، ضمن جملة أمور، ما يلي: زراعة الأفيون؛ وإنتاج المواد الأفيونية والاتجار بها والمضبوطات منها؛ والاتجار بالكيمياويات السليقة؛ والصلة بين تعاطي المخدرات والإصابة بالإيدز وفيروسه في أفغانستان وباكستان وبلدان آسيا الوسطى. وسيكون التقرير المتعلق بجمهورية إيران الإسلامية متاحا قبل نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٩. وإضافة إلى ذلك، عزّزت قدرات خَرطنة البيانات وتحليلها لدى النظراء في آسيا الوسطى من خلال التدريب الذي يقدّمه المحللون الاستراتيجيون إلى موظفي أجهزة إنفاذ القانون وإلى موظفي المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى. كما قام أولئك المحللون بتعزيز الوعي بآلية "آدام" ومنافعها من خلال أنشطة ترويجية استهدفت النظراء الحكوميين، وساعدوا على تيسير تعيين جهات الوصل الوطنية المعنية بآلية "آدام".

١٦- وفي اجتماع الفريق التشاوري بشأن السياسات الخاصة بميثاق باريس، الذي عُقد في فيينا يومي ١٥ و ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، صادق مقرّرو السياسات الخاصة بميثاق باريس على التوصيات التي أصدرتها اجتماعات المائدة المستديرة للخبراء التي عُقدت في عام ٢٠٠٨، واستعرضوا ما أُحرز من تقدّم في تنفيذ التوصيات الصادرة عن اجتماعات المائدة المستديرة للخبراء التي عُقدت أثناء الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ بشأن أفغانستان والبلدان المجاورة، وتبادلوا المعلومات عن الكيفية التي أسهم أو سيسهم بها كل شريك في ميثاق باريس في تنفيذ تلك التوصيات. وإضافة إلى ذلك، حدّد مقرّرو السياسات الأولويات التالية لمشاورات خبراء ميثاق باريس الثلاث التي ستُعقد في عام ٢٠٠٩: (أ) أفغانستان والبلدان المجاورة؛ (ب) أوروبا الغربية؛ (ج) الاتحاد بالهروين وتعاطيه في آسيا الوسطى وغرب الصين. وسوف يستعرض اجتماع المائدة المستديرة الأول للخبراء، الذي يُزَمع أوليا عقده في كابول بعد الانتخابات، ما أُحرز من تقدّم في تنفيذ "استراتيجية قوس قزح"^(٢) وسيؤكّد مجدّدا التزام حكومة أفغانستان والشركاء في ميثاق باريس بمواصلة التقدّم في ميدان خفض الطلب على المخدرات وعرضها. وسوف يتيح اجتماع المائدة المستديرة الثاني للخبراء، الذي يُزَمع عقده في النصف الأول من عام ٢٠٠٩، في مدينة أوروبية غربية لم تُحدّد بعد، فرصة لتناول مسألة خفض الطلب على الهروين وعرضه في المنطقة، كما سيضع في الاعتبار مسألة الصحة العمومية. أما اجتماع المائدة المستديرة الثالث للخبراء فمن المزمع أوليا عقده في ألماني، كازاخستان.

١٧- وسوف يستمر الترويج لاستخدام آلية "آدام" طوال عام ٢٠٠٩، مع إدخال مزيد من التطورات التقنية لتعزيز قدرة تلك الأداة على الإبلاغ عن الأداء الوظيفي. كما سيظلّ تدعيم القدرة التحليلية موضع تركيز طوال عام ٢٠٠٩، من خلال عمل المحلّلين الاستراتيجيين الوطنيين في آسيا الوسطى. وسيجرى في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ تقييم للمشاريع من أجل استعراض التقدم المحرز في تحقيق أهداف ميثاق باريس. وسوف تُعرض نتائج التقييم على الشركاء في ذلك الميثاق في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في فيينا، كما ستُعقد مشاورات غير رسمية لتحديد أولويات لهذه المبادرة في المستقبل، بعد الموعد المقرّر حاليا لانتهاؤها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

(2) تتوافر في موقع المكتب على الإنترنت (<http://www.unodc.org/unodc/en/regional/central-asia.html>) معلومات عن "استراتيجية قوس قزح" وما يتصل بها من ورقات.

ثالثاً - الانتقال من الترتيبات الإجرائية إلى التدابير العملية: استراتيجية قوس قزح

١٨- عقب المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان، الذي عُقد في موسكو في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، واتساقاً مع نتائج التقييم الخارجي للمرحلة الأولى من مبادرة ميثاق باريس ونتائج المشاورات مع الشركاء في ذلك الميثاق، استُهلّت المرحلة الثانية للمشروع في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وهي ستمتد ثلاث سنوات، من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وتُقدَّر ميزانيتها بنحو ٣,٢ ملايين دولار. والعنصر الأبرز في تلك المرحلة الثانية هو إدراج مسائل خفض الطلب على المخدرات في جدول أعمال مشاورات ميثاق باريس. بيد أن التغيّر الأهم كان الابتعاد عن الترتيبات الإجرائية لصالح التدابير العملية، وهو تحوّل كان معناه ترجمة توصيات ميثاق باريس إلى خطط وأهداف ذات توجه عملي (تمخّضت عن استراتيجية قوس قزح)، مع تركيز مباشر على التعاون العملي بين أفغانستان والبلدان المجاورة لها.

١٩- وتجسّد استراتيجية قوس قزح التركيز على ما يمكن أن تقوم به حكومات البلدان المجاورة لأفغانستان وشركائها الإقليميين من دور هام في تعزيز تنمية ذلك البلد واستقراره، حسبما ذُكر في تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان (A/63/372-S/2008/617) الصادر مؤخراً. وقد أُبرز في ذلك التقرير أن الممثل الخاص بشأن أفغانستان ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان قد ناقش المسائل المتعلقة بالتعاون الثنائي والإقليمي أثناء زيارتيه لطهران وإسلام آباد، وخصوصاً مسألة مكافحة المخدرات ومسألة اللاجئين. وقد شدّد الممثل الخاص على ما يتعيّن على البلدين أن يقوموا به من دور محوري في تحقيق الاستقرار في أفغانستان والمنطقة، وعلى إمكانات التنمية الاقتصادية الإقليمية. وعرض الممثل الخاص تقديم المساعدة وفقاً للولاية المسندة إليه.

٢٠- وتُعنى المرحلة الثانية لمبادرة ميثاق باريس في المقام الأول بتنفيذ ما صدر في إطار الميثاق من توصيات منذ عام ٢٠٠٤. وفي استراتيجية قوس قزح، صنّف المكتب نتائج وتوصيات اجتماعات المائة المستديرة للخبراء التي عُقدت في إطار ميثاق باريس بشأن أفغانستان والبلدان المجاورة إلى سبعة مجالات ذات أولوية: (أ) خريطة الطريق لجعل أفغانستان خالية من خشخاش الأفيون ("الورقة الزرقاء")؛ (ب) التعاون على إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات فيما بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، التي تشكّل درب الاتجار الجنوبي ("الورقة الخضراء")؛ (ج) التعاون على إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات فيما بين أفغانستان وبلدان آسيا

الوسطى، التي تشكّل درب الاتجار الشمالي ("الورقة الصفراء")؛ (د) التعاون على إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات فيما بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وتركمانستان، وكذلك فيما بين بلدان بحر قزوين ("الورقة البنفسجية")؛ (هـ) استهداف السلائف المستخدمة في صنع الهروين من خلال المبادرة الإقليمية الهادفة إلى مكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب ("الورقة الحمراء")؛ (و) استهداف التدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها ("الورقة البرتقالية")؛ (ز) الوقاية من تعاطي المخدرات والإيدز وفيروسه وسائر الأوبئة المرتبطة بذلك وعلاجها في أفغانستان والبلدان المجاورة لها ("الورقة الأرجوانية"). وقد أقرّ استراتيجية قوس قزح الموجهة نحو النتائج جميع الشركاء في ميثاق باريس في اجتماعات الفريق التشاوري المعني بالسياسات التي عُقدت في فيينا عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وقد أُدرجت مقاييس محدّدة ومُرشّرات للإنجاز في برنامج جامع تمولّه حكومة كندا. ولوحظ أثناء عام ٢٠٠٨ تحقيق نتائج ملموسة أولية فيما يتعلق بمجال الأولوية المبين في "الورقة الحمراء"، الذي استهدف الكيمياويات السليفة المستخدمة في صنع الهروين بصورة غير مشروعة، إذ ضُبِطت كميات كبيرة من أهيدريد الخل في كل أنحاء المنطقة، كما ضُبِطت عدة أطنان منه في كل من إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وقد وُجّهت إلى الحكومات المعنية تهنئة على هذا الإنجاز.

٢١- وتبلغ التكلفة الإجمالية لبرامج التعاون التقني التي يضطلع بها المكتب فيما يتعلق باستراتيجية قوس قزح في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١ زهاء ١٨٩ مليون دولار، مُوّل منها ١١٤ مليون دولار ولا تزال ٧٥ مليون دولار دون تمويل. وما كان يمكن لاستراتيجية قوس قزح أن تبدأ دون الدعم المالي الذي قدّمته حكومة كندا. وثمة حكومات أخرى منحت أموالاً لمشاريع استراتيجية قوس قزح، منها الاتحاد الروسي وأستراليا وألمانيا وإيرلندا وإيطاليا وبلجيكا وتركيا والجمهورية التشيكية والسويد وسويسرا وفرنسا وفنلندا ولكسمبرغ وليختنشتاين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والنرويج والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية. كما قدّمت المفوضية الأوروبية أموالاً لتلك المشاريع.

٢٢- والعنصر الأول في استراتيجية قوس قزح هو "الورقة الزرقاء"، المعنونة "أفغانستان: خريطة الطريق لجعلها خالية من خشخاش الأفيون، وأحوال الولايات". وهي تستهدف زيادة عدد الولايات الخالية من خشخاش الأفيون وتحسين نوعية الحوكمة في أفغانستان. وقد أُرسى هذا الهدف المزدوج في مبادرة الأداء الجيد، وهو يتوافق تماما مع استراتيجية حكومة أفغانستان الوطنية لمكافحة المخدرات ومع الاستراتيجية الإنمائية الوطنية لأفغانستان. وقد حُدّدت في الورقة الزرقاء ولايات أفغانستان ذات الأولوية والمناطق القريبة منها كأهداف لتقديم حوافز

ومكافآت ولبناء تضافرات بين جميع أصحاب المصلحة والشركاء. وكانت هناك ثمة نتيجة ملموسة تمثلت في تخصيص ٦,٥ ملايين دولار لولاية بدخشان من الصندوق الاستئماني لمكافحة المخدرات استناداً إلى تحليل لأحوال الولايات وفّرهُ المكتب. ومن شأن ذلك التمويل أن يمكّن وكالات أخرى من الاضطلاع بأنشطة لتأمين مصادر رزق بديلة في تلك الولاية. وقد حُدثت "الورقة الزرقاء" آخر مرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

٢٣- وتعزيز التعاون بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) في مجال إدارة الحدود لأغراض مراقبة المخدرات هو هدف "الورقة الخضراء"، وهي خطة عمل أعدّها المكتب وأقرّها سلطات تلك البلدان الثلاثة في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ أثناء اجتماع وزاري بشأن تدعيم التعاون عبر الحدود في مجال مراقبة المخدرات. ويعتزم تحقيق أهداف خطة العمل هذه من خلال نهج تدريجي يتضمّن تدابير لبناء الثقة وتبادلاً للمعلومات وأنشطة عملياتية، وسوف تنفّذ على مدى ثلاث سنوات. وترمي خطة العمل في نهاية المطاف إلى سدّ دروب التهريب الجنوبية والشرقية بتشديد الرقابة على حدود أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وقد عُقد في طهران يومي ٦ و٧ أيار/مايو ٢٠٠٨ مؤتمر وزاري ثلاثي ثان، اتفق فيه على ما يلي: (أ) إنشاء مكاتب اتصال حدودية تجريبية في مواقع معيّنة متفق عليها على امتداد كل من تلك الحدود؛ (ب) الشروع في عمليات مشتركة قائمة على معلومات استخباراتية، تراعي السيادة الوطنية، في أقرب وقت ممكن، وبدء عملية واحدة على الأقل في غضون ١٢ شهراً؛ (ج) صوغ مبادئ توجيهية لمراقبة التجارة بين أفغانستان وباكستان بمقتضى اتفاق التجارة العابرة الأفغانية، والتجارة بين أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية بمقتضى الاتفاقية الجمركية لعام ١٩٧٥ المتعلقة بالنقل الدولي للبضائع بمقتضى دفا تر النقل البري الدولي؛^(٣) (د) إنشاء خلية تخطيط استخباراتي مشتركة في طهران تكون لها مقار عملياتية قادرة على دعم العمليات المشتركة وتقع في المناطق الأقرب إلى أماكن العمليات. وقد حُدّد موقع في طهران لكي تُنشأ فيه تلك الخلية، ويجري العمل على إعداد المرحلة العملياتية. وفيما يتعلق باتفاق التجارة العابرة الأفغانية، أقرّت حكومة أفغانستان في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ صيغة منقحة لذلك الاتفاق توخياً لإمكان استعراضها من جانب السلطات الباكستانية. وسوف يُعقد الاجتماع الوزاري القادم في عام ٢٠٠٩.

٢٤- والورقة الصفراء، المعنونة "تأمين حدود آسيا الوسطى مع أفغانستان"، هي خطة تستهدف تدعيم جهود اعتراض شحنات المخدرات عند بداية درب الاتجار الشمالي (الذي

(3) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٣٤٨، الرقم ٤٩٩٦.

يفضي من أفغانستان إلى آسيا الوسطى فالاتحاد الروسي فأوروبا). ونظرا لما سبق أن قامت به الجهات المعنية الوطنية والدولية من عمل كثير في النقاط الحدودية الرسمية، ترمي الخطة إلى تدعيم "الحدود الخضراء" (أي المناطق غير الخاضعة للمراقبة التي تقع ما بين النقاط الحدودية الرسمية) بإنشاء أفرقة اعتراض متنقلة يجري توجيهها بتوفير معلومات استخبارية وينسق نشاطها عبر الحدود من خلال عمل مكاتب الاتصال الحدودية. وأفضى هذا إلى نتيجة ملموسة هي أكبر ضبطية مخدرات منفردة في تاريخ طاجيكستان، إذ ضبطت أفرقة الانتشار المتنقلة التابعة لوزارة الداخلية الطاجيكية، والتي درّبها المكتب ودعمها، ٥٦٠ كيلوغراما من المخدرات.

٢٥- ويمثل العمل الحالي للمركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى جزءا من صميم خطة العمل الواردة في "الورقة الصفراء". وقد وقعت أذربيجان وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان جميعها على الاتفاق الخاص بذلك المركز. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، أصدر رئيس الاتحاد الروسي أمرا مؤيدا لاقتراح بأن توقع حكومته أيضا على ذلك الاتفاق. ولا يزال المركز الإقليمي في طوره التحريبي، مما يتيح تعيين الموظفين الضروريين وانتداب موظفي اتصال من كل من البلدان المشاركة واشتراء المعدات الأساسية وتركيب نظام I-24/7 المرّمز والمشفّر للاتصال والاطلاع على البيانات الذي أعدته المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول). وقد عُيّن أول مدير للمركز الإقليمي، وهو من البلد المضيف للمركز، كازاخستان، حسبما اتفقت عليه البلدان المشاركة. وسوف يشغل ذلك المدير منصبه لأول سنتين من عمل المركز. ومدّد المكتب فترة مشروعه الخاص بالمركز الإقليمي حتى نهاية عام ٢٠١١ ضمانا لتوفير الدعم للمركز أثناء السنوات القليلة الأولى من عمله. وثمة تقرير للمدير التنفيذي للمكتب عن توفير المساعدة الدولية لأشدّ الدول المحاورة لأفغانستان تضرّرا يتضمّن معلومات إضافية عن تنفيذ مشروع المركز الإقليمي (E/CN.7/2009/7).

٢٦- وقد حظي تهريب المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ عبر بحر قزوين بقليل من الاهتمام حتى الآونة الأخيرة. ويُعتقد أن جميع الموانئ البحرية الكبرى تُستخدم في ذلك التهريب، ويجري ضبط كميات متزايدة من المواد الأفيونية على امتداد درب يعبر بحر قزوين ويواصل مساره برّا إلى البحر الأسود ثم إلى أوروبا. وقد تأثرت تركمانستان، وهي أحد البلدان الستة التي تتاخم البحر الأسود، بالارتفاع القياسي لإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية وقامت بدور قيادي في معالجة هذه المسألة. وفي اجتماع المائدة المستديرة للخبراء في إطار ميثاق باريس الذي عُقد في تركمنباشي، تركمانستان، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وافقت حكومة ذلك البلد على القيام بدور رئيسي في مبادرة بحر قزوين. وعقب تلك التطورات الإيجابية، وافق المكتب وحكومة تركمانستان في شباط/فبراير ٢٠٠٨ على مبادرة الحدود التركمانية من أجل التصدي لخطر

الاتجار بالمخدرات في منطقة حدود تركمانستان مع أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية. ولمبادرة الحدود التركمانية ثلاثة أهداف، هي: (أ) تدعيم القدرة على تقصّي المسائل المتعلقة بالمخدرات والجريمة (بوسائل منها إنشاء جهاز معني بمراقبة المخدرات)؛ (ب) زيادة نسب اعتراض شحنات المخدرات في ذلك البلد بنشر وحدات أفرقة متنقلة داخل البلد وعلى امتداد حدوده؛ (ج) تدعيم التعاون فيما بين الأجهزة وعبر الحدود، مع التركيز بصفة خاصة على أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية، من خلال اجتماعات مشتركة تضم أجهزة متعددة وإنشاء مكاتب اتصال حدودية. وتتضمن "الورقة البنفسجية"، التي أُنجز إعدادها في نهاية عام ٢٠٠٨، عرضاً موجزاً لمبادرتي بحر قزوين والحدود التركمانية تيسيراً لتنفيذ التدابير ذات الأولوية لإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات في المنطقة. ويتعاون المكتب أيضاً مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية، الكائن في عشق أباد، ويدعمه. ويعالج المركز الأخطار المتعددة التي تواجهها الدول في آسيا الوسطى، بما فيها الإرهاب الدولي والتطرف والاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة وتدهور البيئة.

٢٧- ويمثل منع تهريب الكيمياويات السليفة إلى أفغانستان أداة أساسية لمكافحة صنع الهروين بصورة غير مشروعة في ذلك البلد. وتدعو خطة العمل الواردة في "الورقة الحمراء"، والتي أقرها الشركاء في ميثاق باريس أثناء اجتماع المائدة المستديرة للخبراء المعني بالسلائف المستخدمة في صنع الهروين، الذي عُقد في فيينا يومي ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٧، إلى بدء عمليات ذات إطار زمني محدد تركّز على الاتجار بأهميدريد الخل في أفغانستان وأوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركمانستان والصين وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، وكذلك في الإمارات العربية المتحدة والهند، بالتعاون مع عدد من الشركاء في ميثاق باريس. وقد أُطلقت مبادرة "تارسيت" في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ وأقيمت علاقات شراكة لإعمال تلك المبادرة بين فرنسا وقيرغيزستان؛ وبين ألمانيا وطاجيكستان؛ وبين إيران (جمهورية-الإسلامية) وإيطاليا؛ وبين الاتحاد الروسي وأوزبكستان؛ وبين تركمانستان وتركيا؛ وبين المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأفغانستان؛ وبين باكستان والمكتب. وقد رحّب مجلس الأمن، في قراره ١٨٧١ (٢٠٠٨) المؤرّخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، بإطلاق مبادرة "تارسيت" تحت إشراف المكتب وفرقة العمل المعنية بمشروع كوهيجن، والتي تستهدف السلائف المستخدمة في صنع الهروين في أفغانستان، وحثّ الشركاء في ميثاق باريس على التعاون الوثيق بغية التوصل إلى تنفيذها بنجاح. وأثناء الإطار الزمني لعمل المبادرة، ضُبط في أفغانستان وأوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان ما يزيد على ١٩ طناً من أهميدريد الخل وما يزيد على ٢٧ طناً من كيمياويات أخرى.

٢٨- واستعرضت نتائج مبادرة "نارسيت" في إزمير، تركيا، من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وبغية تحسين الأنشطة العملية، حُدِّدَت النقاط التالية: (أ) يتعيَّن دعوة الإمارات العربية المتحدة والصين والهند إلى المشاركة في العملية القادمة؛ (ب) هناك حاجة إلى منصة لتبادل المعلومات بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، حسبما ارتئي لدى إنشاء خلية تخطيط مشتركة ضمن إطار المبادرة الثلاثية (الواردة في الورقة الخضراء من استراتيجية قوس قزح)؛ (ج) ينبغي إنشاء صلات مع مبادرات أخرى مثل "عملية تشانيل" التي أطلقتها منظمة معاهدة الأمن الجماعي؛ (د) ينبغي الاحتفاظ بالخبرة الفنية التي تكوَّنت أثناء العمليات. كما حُدِّدَت التدابير المساندة التالية: (أ) تعزيز جمع المعلومات العملية وتحليلها وتعميمها في المنطقة من أجل اتخاذ تدابير تدخُّلية هادفة؛ (ب) تعزيز القدرات الخاصة بالمعلومات المتعلقة بالتحاليل الشرعية في المنطقة؛ (ج) تطبيق أساليب متقدمة في التحريات والتحقيقات؛ (د) إنشاء برامج فعَّالة لمراقبة الحاويات في موانئ الدخول (بما فيها موانئ السكك الحديدية والموانئ الجافة) في المنطقة؛ (هـ) منع إساءة استعمال اتفاقية النقل البري الدولي لعام ١٩٧٥ واتفاق التجارة العابرة الأفغانية، بالعمل على تقييم التشريعات واللوائح الوطنية وجعلها متوافقة مع أحكام دينك الاتفاقيين.

٢٩- وتشير تقديرات المكتب إلى أن القيمة التصديرية الإجمالية للمواد الأفيونية المنتجة في أفغانستان والمهزَّبة فيها بلغت ٤ بلايين دولار في عام ٢٠٠٧.^(٤) وقد حصل زارعو خشخاش الأفيون على ربع ذلك المبلغ، بينما ذهب الباقي إلى الجماعات الإجرامية ولُوردات الحروب الذين كانوا يسيطرون على إنتاج المخدرات وتوزيعها وإلى تعزيز الإرهاب في المنطقة الأوسع. وتعالج "الورقة البرتقالية" من استراتيجية قوس قزح مسألة التدفقات المالية من أفغانستان وإليها التي لها صلة بإنتاج المخدرات والاتجار بها، وهي تعرض مجموعة تدابير ذات أولوية لزيادة المعرفة بتلك التدفقات ولمواجهة التحديات ومعالجة مواطن التعرُّض لغسل الأموال على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وتمثِّل "الورقة البرتقالية" عملاً جارياً أُنتج في نهاية عام ٢٠٠٨ ويتألف من جزأين. الجزء الأول يتضمَّن الخلاصة الوافية لورقة معلومات خلفية أعدّها فريق عامل من الخبراء ضمن إطار ميثاق باريس معني بالتدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، بمساعدة تستند في المقام الأول إلى معلومات متاحة للعموم وأمكن إعدادها بفضل مساهمات قدّمتها المجموعة الأوروبية-الآسيوية بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفريق إيغمونت لوحداث المخبرات المالية وفرقة العمل

(4) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2007* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

المعنية بالإجراءات المالية الخاصة بغسل الأموال والإنتربول، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمكتب. أما الجزء الثاني من "الورقة البرتقالية" فهو يسرد توصيات اجتماع المائدة المستديرة للخبراء المعني بالتدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية والاتجار بها، الذي عُقد في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. ومن المؤسف أن المشاركين في الاجتماع لم يتمكنوا من التوصل إلى خطة عمل بسبب غياب خبراء من بلدان رئيسية معينة وبسبب حساسية المسألة؛ ويعتزم مواصلة المفاوضات في غضون عام ٢٠٠٨.

٣٠- ويعيش أكثر من نصف الأشخاص الذين يتعاطون المواد الأفيونية على الصعيد العالمي في آسيا (٩,٣ ملايين شخص). وتوجد أعلى مستويات لتعاطي المواد الأفيونية على امتداد دروب الاتجار الرئيسية البادئة في أفغانستان، ولا يزال الهروين هو المادة الأفيونية الرئيسية المتعاطاة في المنطقة. وكانت "الورقة الأرجوانية" من استراتيجية قوس قزح نتاجاً لمفاوضات عُقدت في إطار اجتماعات المائدة المستديرة للخبراء في إطار ميثاق باريس، التي نوقشت فيها أيضاً مواضيع تتعلق بخفض الطلب على المخدرات. وتقدم "الورقة الأرجوانية" عرضاً موجزاً لخطة عمل تهدف إلى تحسين تدابير التصدي لتعاطي شبائبة الأفيون ولانتشار فيروس نقص المناعة البشرية في أفغانستان وبلدان جنوب آسيا وغربها وآسيا الوسطى. وهي تقدم تحليلاً لأوضاع تعاطي المخدرات وما يتصل به من تحديات تتعلق بالإيدز وفيروسه على الصعيدين الإقليمي والوطني، وتتضمن تقييماً للتحديات الوطنية والإقليمية في مجال تعاطي المواد الأفيونية وانتشار الإصابة بالإيدز وفيروسه بين متعاطي المخدرات بالحقن، وتحدد المبادئ الرئيسية والنهج الفعالة لضمان نجاح التدابير الوقائية من تعاطي المخدرات، وتتناول مسألة علاج المرحّنين للمخدرات وإعادة تأهيلهم، وكذلك الوقاية من فيروس الإيدز وعلاج المصابين به ورعايتهم. كما تقدم الورقة عرضاً موجزاً للأنشطة الوطنية والإقليمية في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١١.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٣١- ربما تود لجنة المخدرات أن تنظر فيما يلي:

(أ) أن تدعو جميع الشركاء في ميثاق باريس إلى إقرار أهداف وطنية أو مؤسسية ذات إطار زمني محدد، تتضمن: زيادة المضبوطات من المخدرات إلى الضعفين؛ وتقليص مقدار السلائف الداخلة إلى أفغانستان إلى النصف؛ ووضع قائمة بأسماء الأفراد والكيانات المشاركة في تمويل أو دعم الأفعال أو الأنشطة التي تقوم بها القاعدة وأسامة بن لادن وطالبان، وكذلك سائر الأفراد والجماعات والأنشطة والكيانات المرتبطة بها، على النحو المبين في الفقرة ٢ من قرار مجلس الأمن ١٦١٧ (٢٠٠٥) المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٥، بأي وسيلة، بما فيها، على

سبيل المثال لا الحصر، استخدام العائدات المتأتية من زراعة المخدرات بصورة غير مشروعة في أفغانستان وإنتاج المخدرات الأفغانية المنشأ وسلائفها والاتجار بها بصورة غير مشروعة، حسبما طلبه المجلس في قراره ١٧٣٥ (٢٠٠٦) المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، و ١٨٢٢ (٢٠٠٨) المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨؛ وتقليص الطلب على المواد الأفيونية بمقدار النصف. ويمكن عندئذ دعوة الشركاء في ميثاق باريس إلى التحقق من التقدم المحرز من خلال آلية استعراض نظراء؛

(ب) أن تحث جميع الدول الأعضاء والمكتب على قياس النجاح بما يحرز من نتائج، لا بما يتخذ من ترتيبات إجرائية، وعلى الإسهام ماليا وعمليا في تحقيق نتائج ملموسة ومحددة فيما يخص كلاً من الأهداف ذات الأولوية المبينة في استراتيجية قوس قزح؛

(ج) أن ترحب بكون استراتيجية قوس قزح تحسّد الدور الهام الذي يمكن لجيران أفغانستان وشركائها الإقليميين أن يؤدّوه في تعزيز تنمية ذلك البلد واستقراره، حسبما ذكر في تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان (A/63/372-S/2008/617) الصادر مؤخراً، وأن تشجّع على قيام تفاعل قوي بين مكتب الممثل الخاص بشأن أفغانستان وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال الترويج المشترك لاستراتيجية قوس قزح؛

(د) أن تطلب إلى المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يقدم إلى اللجنة، في دورتها الثالثة والخمسين، تقريراً عن التدابير المتخذة لتنفيذ استراتيجية قوس قزح وعن التقدم المحرز في هذا الشأن.